الغير المتناهي التي يتساوى عندها كل البشر

* *

ان اليونان ادركوا هذه القدرة السرّية المستترة وراء الاشياء فخلقوا لنا كلمة من اجمل الكلمات وهي Enthousiasme (الالهام والحماسة) وهي ماخوذة من كلمتين يونانيتين Ev θεος معناها الهٌ في الداخل . لان عظمة الاعمال التي يعملها البشر تكون بحسب هذا الالهام الذي يحمّس النفس ويدعوها الى العمل . فستباً لكل الذين فيهم صورة الله وصورة الجمال والعلوم والفنون وحب الوطن والفضائل التي تعلمها الكتب الطاهرة . اولئك هم مصدر كل فضل عميم وعمل عظيم

النحل العسّال

دأب علماء الطبيعة في هذه الايام درس الموجودات من اكبرها واسماها الى اصغرها وادناها فيشدون رحالهم الى قلب افريقية للبحث عن طبائع ذبابة من الذباب كما يشدونها لمراقبة كوكب من الكواكب يشهد بذلك ما نسمع به سنة بعد سنة من ذهاب العلماء الى اقاصي الارض وتحملهم النفقات الوافرة وتجشمهم الاتعاب الشاقة للبحث والتنقيب. من ذلك ان العالم الدكتور مكك ذهب منذ مدة الى كولورادو باميركا الشمالية الى المكان المدعو بجنة الآلهة لكي يبحث في طبائع النحل العسّال فوجد بعد البحث المدقق ان هذا النحل ينقسم الى اناث (ملكات) وذكور وخناث والخناث تنقسم الى كبار ومتوسطة وصغار وعسّالة والعسّالة اغربها لان معدها كبيرة كروية الشكل مثل حبوب العنب الصغيرة جرمًا ولونًا (كما ترى في الشكل المقابل فان a صورة هذه النملة مكبرة و b جرمها الطبيعي) وتتضمن عصارًا حلوًا كالعسل او بالحري كسكّر العنب . اما كيفية جمع هذا النحل للعسل فقد اشكلت

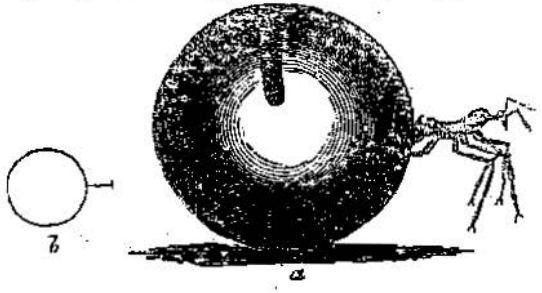

على الدكتور مكك في اول الامر لان النحل نهم في اكل العسل بقصدٍ حيث كان حتى ان الازهار التي يجتني النحل منها العسل لا تنج للنحل سلب عسلها او اريها منها لانها انما تفرز الاري اغراء للنحل لكي يختلف اليها ويلقحها بعضها من بعض فتضطر الى حماية اريها من النحل فتحميه بالاشواك والشعر والمواد الدبقة منعًا للنحل من البلوغ اليه وذلك مطّرد في كل النباتات الّا نوعًا من نبات

الاقاقيا الذي يسطو عليهِ نوع من النمل ويقطع اوراقهُ فانهُ يفرز عسلاً من سوق اوراقهِ اغراء لنوع آخر من النمل لكي ياتيهُ ويحميهُ من قطّاع الاوراق المذكور. ولا يقل الحديد الاّ الحديد

ومما زاد المسألة اشكالاً ان النمل العسال ليلي يسري في طلب عسلهِ على ضوء الدحى فجعل مكك يضيء فانوسهُ ويتاثرهُ من مكان الى آخر حتى وقف على معسلتهِ واذا بها عنص نوع من السنديان تفرز العسل لغاية ما فيختصهُ النمل. وما من دابّة الاّ وعلى الله رزقها. ثم يمضي بهِ الى قرارهُ ويزرقهُ للعسّالة فتبتلعهُ وتخزنهُ في معدها المذكورة غير مهضوم الى ان تاتي ايام الجدب او الحاجة فتعود العملة الى العسّالة وتطالبها بالعسل فتنفث لها شيئاً منهُ كل مرة فتنتات بهِ كما يفتات النحل بالعسل الذي يخزنهُ في خليتهِ او بالحري كما يفعل غيرهُ من النمل بالمن المدعو بقر النمل على ما بيّناهُ في السنة الماضية

واغرب ما في ذلك كلهِ صيرورة هذا النمل عسّالاً بحيث تكبر معدهُ ويقتصر على خزن العسل والقيام في قريتهِ لاصقاً بسقفها. والظاهر من بحث الدكتور مكك ان ذلك لا يحدث فيهِ دفعةً واحدةً بل تدريجاً لانهُ رأى بعض كبار العملة آخذاً في صيرورتهِ عسّالاً اي انهُ اذا اتى قريتهُ ممتلئاً من امتصاص العسل يلصق بالسقف كالعسّالة ويستكنّ هناك فتصير العملة تاليهِ وتمتص العسل منهُ ثم تصير تاليهِ بالعسل وتخزنهُ فيهِ الى حين الحاجة. وفي استراليا نوع آخر من النمل صار عسّالاً لاحوال دعتهُ الى ذلك مثل احوال هذا النمل

طريقة جديدة لحفظ الحديد

تعالج الادوات المصنوعة من حديد الصب بالحامض الهيدروكلوريك (روح الملح) المخفّف فيذوب شيء منها ويبقى عليها كساء من الكرافيت لاصق بها. ثم تغسل في قابلة (اي زجاجة واسعة الحجم والعنق) بماء سخن او بارد ليزول عنها ما تكوّن عليها من كلوريد الحديد. ثم يفرغ الماء من القابلة وتترك الادوات فيها حتى تنشف. ويذوّب الكاوتشوك (المغبط) في خلاصة البترول ويصبّ على الادوات فتتطاير الخلاصة عنها متحولة الى بخار ويبقى عليها كساء صلب كالمينا يقيها من الصدإ ونحوهِ. ولك ايضاً ان لا تغسل الادوات بالماء بعد صب الحامض الهيدروكلوريك (روح الملح) عليها بل تغمسها بما يتكون عليها من كلوريد الحديد في مغطس من سلكات الصودا وبوراتها فتمتلئ كل مسامها من جسم جديد يتكوّن عليها وتصير لامعة وصلبة جداً